

شرح حائية ابن أبي داود | للشيخ: أحمد الصقوب | الدرس

الخامس

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الانا المرجي بالدين يمزح. وقل انما الايمان قول ونية وفعل على قول النبي مصرح وينقص طورا بالمعاصي وتارة بطاعته - [00:00:04](#)

وفي الوزن يرجح ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله اذكرى واشرح ولا لا تكلم من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث وتقذحوه. اذا ما اعتقدت الدهر يا صاحي - [00:00:34](#)

هذه فانت على خير تبیت وتصبح. هنا حذر من طائفة من طائفة اخرى وهم المرجئة والمرجئة لا تقل خطورة عن الخوارج وسموا بهذا الاسم لانهم اخروا الاعمال الايمان وقالوا لا يضر مع الايمان عمل - [00:00:54](#)

فمنهم من لم يرى ان الاعمال من لم ير الاعمال داخله في مسمى الايمان اهل السنة ردوا عليه. انظر صحيح البخاري في كتاب الايمان تجد قال باب الصلاة من الايمان - [00:01:20](#)

ويذكرون ان الزكاة من الايمان الحج من الايمان. كل ذلك رد على هذه الطائفة هؤلاء لعبوا بدينهم ليس معهم دين بمعنى انهم يرون ان من قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:01:37](#)

او صدق ولو لم يأتي باي عمل ولو ارتكب كل منكر ما يضره شيء يرون انه لا يضره شيء وهذا كله من اقبح الاقوال لان هذا لعب في دين الله عز وجل ولذا قال بعض السلف لفتنتهم عندي - [00:01:57](#)

على الامة اخوف من فتنة الازارقة. الازارقة المقصود بهم الخوارج لان الخوارج النفوس تنفر قد يتأثرون في بداية الامر بهم لانهم يقولون من خير قول البرية لكن حينما تسلسل سيوفهم على اهل الاسلام - [00:02:16](#)

تنفر النفوس تنفر النفوس من ذلك حينما يقتلون العلماء يقتلون العباد يقتلون المجاهدين يقتلون من لم يوافقهم في عقائدهم ينكشف امره كم انكشف لبعض التابعين امرهم لما كانوا مصاحبين لهم في - [00:02:33](#)

آآ قتالهم للصحابه ثم رجع قرابة ثلاثة الاف شعارات زيفها لكن بالنسبة للمرجئة احيانا ما يبين هذا الامر ولذلك قد يعني اغتر الناس بهم في هذا الباب والنفوس ثمين في هذا الامر حينما يسمع الانسان لمن يقول لو ما يضره شيء - [00:02:53](#)

اعمل كذا وبجيب لك النصوص احاديث الرجاء وايات الرجاء ولذلك فتنهم لا تقل خطورة عن فتنة خوارج نعم هنا اشار الى معتقد اهل السنة في الايمان. خلاصته ان الايمان قول وعمل واعتقاد - [00:03:16](#)

قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان فاهل السنة يقولون الامام قول بمعنى ان هناك اشياء يجب ان يأتي بها شهادتان ايضا اعتقاد بالجنان يجب ان يعتقد ما دلت عليه - [00:04:02](#)

يعتقد الايمان بالله رسوله وكتبه والقدر وكذلك باليوم الآخر والملائكة وغيرها وعمل بالاركان ان يأتي بالاعمال فالواجب يأتي به على سبيل الوجوب والمحرم يتركه وجوبا يأتي باركان الاسلام الصلاة والزكاة والصيام والحج - [00:04:22](#)

قالوا والايمان يزيد بالطاعة. كلما اكثر الانسان من الاعمال زاد ايمانه وكلما نقص ايمانه كما قال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وهذا محل اتفاق - [00:04:50](#)

الايمان اعتقاد بالجنان اي بالقلب ونطق باللسان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وهذا محل اجماع بين اهل الاسلام من

اهل السنة نعم يقول دع عنك اراء الرجال اي اترك - 00:05:12

واحذر اراء الرجال المخالفة للكتاب والسنة الاراء التي تخالف القرآن والسنة وان نطق بها من نطق من الكبراء. والعلماء ومن لهم شهرة لا ترد النصوص بالكتاب والسنة يقول الامام مالك ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر - 00:05:53

ويقول الامام ابو حنيفة لا ينبغي لمسلم ان يأخذ بكلامه حتى يعرض على الكتاب والسنة اراء الرجال العقائد لا تعارض الكتاب والسنة اقوال الرجال يحتج لها ولا يحتج بها في باب العقائد - 00:06:18

وفي باب العبادات وفي باب الاخلاق وغيرها المؤلف قال فقول رسول الله اذكى واشرح. ولذلك اذا اردت ان تنصح احدا انصح بالقرآن والسنة اذا اردت ان تحتج على احد احتج له عليه بالكتاب والسنة - 00:06:39

مبلغ اذا قلت قال فلان كذا جاء بك قول الله ممكن يجيب لك قول اخر من الذي قال؟ ان قول شيخ الاسلام احق من قول الامام احمد من الذي قال ان قول الاوزاعي اولى من قول حماد ابن سلمة؟ لكن من الذي يقول لك ان قول ابو بكر اولى من قول عمر - 00:07:00 ولذا الانسان ينبغي عليه ان يحتج بالكتاب والسنة ولا يحتج بالاقوال المخالفة للكتاب والسنة لا تقول قال العالم اذا قيل لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحوا من لحوم الابل لا تقول قال ابو حنيفة لا ليس فيها وضوء - 00:07:21

كلام ابي حنيفة يحتج له ولا يحتج به اذا قيل لك قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. لا تأتي وتقول العالم الفلاني قال المبدل للدين لا يقتل - 00:07:42

اراء الرجال يحتج لها ولا يحتج بها. ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله اذكى نعم المؤلف هنا يوصي ان يأخذ الانسان الدين بقوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة - 00:07:57

قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف والقوة ليست هي الغلو. فالغلو مذموم. هلك

المتنطعون. اياكم والغلو. والقوة محمودة. معنى القوة العزيمة على اخذ الحق على وفق ما جاء في الكتاب والسنة - 00:08:26 والثبات عليه. والغلو مذموم قليله وكثيره. سواء في العبادات او في الاعتقادات. قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم والانسان يجب عليه ان يثبت على الحق ويصبر عليه ويبتعد - 00:08:47

عما خالف الحق ولا يبحث عن الرخص المخالفة للحق الرخص التي جاءت بها الشريعة ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تجتنب معاصيه. لكن الرخص التي يرخصها بعض - 00:09:05

مما خالف الكتاب والسنة لا تأخذ بها ولا تكن من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث وتقده. اهل الحديث المتبعون للحديث سواء كانوا من الرواة له او من غير الرواة - 00:09:22

سواء كانوا من الحفاظ له او من غير اهل الحديث المقصود بهم الذين يتبعون الحديث اعتقادا وعملا حتى ولو كان الواحد منهم فقيه وليس محدثا ومن يحفظ الحديث ولا يتبع الحديث هذا ليس من اهل الحديث - 00:09:37

ولو ولو حفظ الكتب التسعة اهل الحديث هم المتبعون له المصدقون به المؤمنون به وان غلب هذا على المحدثين لان الغالب ان المحدثين اكثر اتباعا لذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:57

نظر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه فبلغه الى من لم يحفظه على اهل الحديث فاني نشأت على حب الاحاديث من نهد من مهدي كما قال الصنعاني رحمه الله الانسان اذا كان على منهج اهل السنة - 00:10:19

اعتقادا وعملا ولو كانت عنده بعض المعاصي فانه على خير على حق على سبيل نجاة ولذا قال بعض علماء الاسلام تنسب للامام احمد قال اهل اهل السنة اولياء الله وان كانوا فاسقا - 00:10:51

عندهم من الولاية ما يجعل لهم من اه يعني عندهم من الايمان ما يجعل لهم من الولاية نصيب واهل البدعة اعداء الله وان كانوا عبادا واهل السنة في سبيل نجاة - 00:11:14

واهل البدعة على سبيل هلاك ولذلك اذا ما اعتقدت هذا الاعتقاد وسلكت دربه فانك وتصبح انت على خير يرجى لك الخير نسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على الايمان والسنة انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اليوم طولنا - 00:11:35

الدرس ولم نفصل بينهما فسعى اخذتموها كاملة ان شاء الله ننتهي الان قبل الانتهاء من الوقت المعتاد مقصده بلا كيف هو الان يطلق نفى الكيفية فاهل السنة والجماعة يثبتون - [00:12:00](#)

ولا يكيّفون ونفى الكيف قال بلا كيف ثبت النزول لكن نفى الكيفية نقول كيفية النزول لا ندري الم تأتي الكيفية ببيان انه ينزل الى السماء الدنيا؟ نقول نعم ثبت ان الله ينزل الى السماء الدنيا. لكن كيفية نزوله لا تشبه نزول المخلوقين - [00:12:42](#)

وهكذا في سائر الصفات ولم ينفي ان لم ينفي النزول ان ملف الكيفية يقول ما حكم وما الفرق بين الفلسفة والكلام علم الفلسفة هو علم الكلام بينهما من التوافق الكثير - [00:13:04](#)

ولذلك اهل الكلام طبعاً بين مسألة علم الكلام اوسع من مسألة الفلسفة لكن اهل الكلام المقصود بهم في باب الاعتقاد الذين خاضوا في الاسماء والصفات والعقائد ورد النصوص بمجرد العقول التي - [00:13:30](#)

لم اه تسر على منهاج النبوة. فرد الاسماء والصفات وتكلموا في باب الايمان وفي القرآن بعقولهم وبالمقدمات المنطقية والمباحث الفلسفية من غير ان يسير مع القرآن والسنة كما سار الصحابة - [00:13:53](#)

وهل يحتاج الانسان الى ان يتعلم الفلسفة؟ لا ما يحتاج ان يتعلم علم الكلام يحتاج ان يتعلم الكتاب والسنة يتعلم الاحكام التي فيها وسيموت قبل ان يقضي نهمته من علم الكتاب والسنة - [00:14:14](#)

وعلم الكلام لا يستفيد منه البليد ولا يحتاجه الذكي وان مع يعني تعلمه بعض علماء الاسلام ليردوا على اهل الكلام بمقدماتهم وقواعدهم يقول كم عدد الشفاعات يوم القيامة؟ ومن ومن هم الذين يشفعون - [00:14:29](#)

الشفعاء يوم القيامة كثير الملائكة تشفع كما جاء في الصحيحين فيسمع الملائكة والنبيون والنبيون يشفعون والمؤمنون يشفعون الصحيحين قال فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون في رواية شفع الملائكة والنبيون والمؤمنون والشفاعات كثيرة - [00:14:58](#)

لكن احيانا اهل العلم يتكلمون عما اختلف فيه. اما ما اتفق عليه فيشيرون اليه اشارة الموقف العظيمة انظر حديث ابي هريرة في الصحيحين قال انا سيد الناس يوم القيامة قال عليه الصلاة والسلام انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بما ذاك - [00:15:26](#)

يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد وذكر الحديث هذه الشفاعة العظمى وفي اخرها ذكر الشفاعات الاخرى كما ان الخوارج كلاب النار هل هم في النار هم مخلدون في النار اختلف اهل العلم - [00:15:47](#)

هل هم كفار ام لا على قولين القول الاول واليه ذهب اكثر اهل العلم قالوا ان الخوارج ليسوا كفارا. وانما هم مبتدعة القول الثاني قالوا ان الخوارج كفار حكموا عليهم بالردة - [00:16:14](#)

والدليل قالوا قوله عليه الصلاة والسلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية كما يمرق السهم من الرمية اي يعني السهم اذا دخل الصيد احيانا لسرعته وقوة نفوذه وقوة الرمي يخرج - [00:16:33](#)

قد سبق الفرث والدم ينظر الى الى السهم الى النصر ما في اي شيء قالوا هذا دليل على انهم خرجوا من الدين كما دخلوا لم ليس معه من الدين شيء - [00:16:55](#)

هذا دليل ايضا قوله لاقتلنهم قتلى وقال شر الخلق والخليقة. وهذا ذهب اليه طوائف من المتقدمين والمتأخرين ونصوا على هذا الامر ومذهب الجمهور انهم اهل بدع انهم ليسوا كفارا وهذا - [00:17:13](#)

قول عليه اكثر اهل العلم وهو الاقوى والله هل صحيح ان حديث رؤية الله عز وجل رواه سبعة وعشرون ذكر ان حديث الرؤيا رواه قرابة الثلاثين لكن ليس كلها احاديث صحيحة - [00:17:37](#)

والاحاديث التي اتفق الشيخان عليها حديث ابي سعيد حديث ابي هريرة وحديث جرير وحديث ابي موسى. اتفق البخاري ومسلم عليها وغيرها روى بعضها اهل السنن وبعضها ضعيف يكفي حديث واحد - [00:17:58](#)

ما صحة حديث له اجر خمسين هذا الحديث في اسناده كلام بعض اهل العلم قوى الحديث وقال هذا الحديث يتقوى ولذا تجدهم يذكرونه وينقلونه وحسنه طوائف وفي اسناده مقال يقول اذا - [00:18:16](#)

ذكر الله جل وعلا الصلاة القراءة هل يقال سبحانه ام يسكت؟ مثل سبح اسم ربك الاعلى يسكت الانسان اذا قال القارئ طبعاً اذا

جاءت اية تسبيح لا يخلو الانسان من حالتين. الحالة الاولى ان يكون في صلاة - 00:18:35

الليل هو القارئ هذا اذا مر باية تسبيح يسبح كما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر باية تسبيح سبّح وهل يقال مثل ذلك في

الفرائض؟ قولان من اهل العلم من قال هذا خاص - 00:18:59

النافلة ومنهم من قال ما صح في النافلة صح في الفريضة الا بدليل وهذا قول له وجهته الحالة الثانية ان يكون الانسان مأموماً.

يسمع القارئ يقرأ فهل يسبح؟ نقول الاولى - 00:19:13

ان تسكت لعموم قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يقول هل حديث الزلزلة في صلاة الصبح مرتين

صحيح كما ورد عند ابي داود رواه ابو داود وسكت عنه فهو من الاحاديث الصالحة للاحتجاج - 00:19:28

يقول العلماء الذين يطالبون بتحكيم غير الشريعة مرتدون العلمانيون الذين يطالبون بتحكيم غير الشريعة مرتدون العلمانية مذهب

ليس مذهباً ديني هذا ليس ليس بدعة ليسوا من اهل الاسلام هؤلاء منافقون - 00:19:54

هؤلاء من اهل النفاق ولذلك من اعتقد مذهب العلمانية ورأى ان الكتاب والسنة لا تحكم وانه لا يؤخذ بالكتاب والسنة فهذا ليس على

مذهب اهل الاسلام ولذلك حكم كثير من اهل العلم على العلمانية بانها مذهب - 00:20:18

وليس مذهباً اسلامي من الاسبوع القادم نبدأ بكتاب التوحيد ان شاء الله وننجز كتاب التوحيد الى نهاية هذا الفصل ننجز كتاب

التوحيد ان شاء الله ولمزيد من الصوتيات زوروا موقعنا الصقوب دوت كوم - 00:20:38